

غريب الحديث لابن قتيبة

بالأزلام . والأزلام : القِداح . واحدها : زُلَمَ وزَلَمَ . وكانت العرب تستقسم بالأزلام في الجاهلية عند الأصنام إذا أراد رجل سفراً أو مغاراً أو غير ذلك .
أتى صَدَمًا فأجال القِداح على الأمر الذي عزم عليه فإن خرج له الأمر نَفَذَ لعَزَمَ وإن خرج له وإن خرج له الذَّاهي عَدَّى عنه . وإذا اختلفوا في الشيء لم يكون تعرفوا ذلك بها . ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : اِذْ يُلَاقُونَ أَقْلَامَهُمْ يَكْفُلُ مريم . أَي : أسهموا عليها أيهم يكفلوها . وإذا أرادوا أن يعرفوا خطأ كل امرء من الشيء يكون بين جماعة تعرفوا ذلك منها وهو معنى الاستقسام . إنما هو طلب معرفة القسم بها وهو النصيب . وكان مذهب محمد في إنكاره عليه الاقراع إن يزيد من رأى زيادته بلا اقراع .
وقال في حديث ابن سيرين انه كان يقول : انِّي اعتبر الحديث .
يرويه عفان عن سليم عن ابن عَوْن .
قوله : اعتبر الحديث يريد : أنزهه يعيد الرُّؤيا على الحديث . ويجعله لها اعتباراً كما يعتبر القرآن في تأويل